

Distr.: General
6 April 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثالثة والأربعون

٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت*

انتخاب أعضاء المكتب

رسالة مؤرخة ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم، بصفتي رئيس مجموعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة لشهر نيسان/أبريل ٢٠٠٩، لأوجه انتباهكم لما يلي.

لقد بلغ إلى علم مجموعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية الليبية، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، وفلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن، أن مجموعة دول أوروبا الغربية والدول الأخرى قد رشحت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لرئاسة الدورة الثالثة والأربعين للجنة السكان والتنمية.

إن المجموعة العربية تحترم من حيث المبدأ القرارات التي تتخذها المجموعات الإقليمية بشأن الترشيحات. ومن جهة أخرى، يساور المجموعة العربية قلق بالغ خشية أن يكون لممثل إسرائيل، بصفته رئيسا للجنة السكان والتنمية، تأثير سلبي على عمل اللجنة ومصداقيتها، بالنظر لإعاقة بلده بشكل واضح للتنمية وارتكابه لانتهاكات جسيمة لحقوق السكان العرب في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل، وفيما تبقى من

* انظر E/CN.9/2009/L.2.



الأرض اللبنانية المحتلة. وعليه، تود المجموعة العربية أن تعرب بوضوح عن معارضتها القوية لهذا الترشيح، لأننا نعتقد أنه يتعارض مع الأغراض والمبادئ التي قامت هذه اللجنة على أساسها.

فسجل إسرائيل المروع في انتهاك حقوق السكان العرب الخاضعين لاحتلالها وازدراؤها بقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي موثقان على نطاق واسع في العديد من تقارير الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد ما يلي فيما يتعلق بعمل لجنة السكان والتنمية.

من الأدوار الرئيسية التي تضطلع بها لجنة السكان والتنمية متابعة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وينص برنامج العمل على أمور منها أن الإنسان هو محور التنمية؛ وأن مبدأ الحق في التنمية جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية؛ وأن التنمية المستدامة هي وسيلة لكفالة الرفاه الإنساني؛ وأن لكل فرد الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، والحق في التعليم؛ وأن للأطفال الحق في الحماية والصحة والتعليم؛ وأن لجميع الشعوب الحق في النمو الاقتصادي المستدام. وهذه الحقوق والمبادئ تُنتهك بشكل جسيم في الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب السياسات المنهجية المتعمدة التي تتبعها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. وقد أدت هذه السياسات إلى تراجع التنمية وتفشي الفقر والجوع في أوساط الفلسطينيين، كما هو مبين في وثائق لا تحصى صادرة عن الأمم المتحدة (منها A/63/35 و A/63/273 و A/63/518 و A/63/75 و A/63/74).

ومؤخراً، شنت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، حرباً وحشية إجرامية ضد ١,٥ مليون فلسطيني في غزة، يعيشون تحت حصار إسرائيلي خائق وغير مشروع. وحسب منظمات حقوق الإنسان ومقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، يصنف سلوك إسرائيل خلال هذه الحرب ضمن جرائم الحرب الصارخة. وجاءت تقارير جنود الاحتلال الإسرائيليين الذين ارتكبوا هذه الجرائم لتؤكد هذه التهم الخطيرة. إن ترشيح بلد متهم بارتكاب جرائم حرب، منها الاستهداف المتعمد للسكان المدنيين، وكذلك للهياكل الأساسية، والمدارس، والمستشفيات، والمؤسسات الاقتصادية، ومباني الأمم المتحدة، سيوجه رسالة غير مقبولة لملايين الناس الذين يعتمدون على هذه اللجنة لتحسين معيشتهم وهيئة مستقبل أكثر إشراقاً لأبنائهم.

وإسرائيل، بوصفها سلطة قائمة بالاحتلال ترتكب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بما فيها القرارات المتعلقة بالسكان والتنمية، تُعوزها الخصال التي

ينبغي توافرها في رئيس لجنة في الأمم المتحدة، وبالتالي فإنها لن تتمكن من أداء مهامها بالطريقة والحياد المطلوبين من البلد الذي يضطلع بهذا الدور الهام.

واستندا إلى ما تقدم، لا توافق مجموعة الدول العربية إطلاقا على هذا الترشيح. وفي هذا الصدد، ندعو أعضاء لجنة السكان والتنمية إلى أن تتمسك بالأغراض والمبادئ التي توجه عمل اللجنة، وأن تنظر بإمعان في هذا الترشيح.

وترجو المجموعة العربية تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق لجنة السكان والتنمية، في إطار البند ١ من جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثالثة والأربعين.

(توقيع) محمد العلاف
